الهزيمة

عناصر الموضوع

مادة الهزيمة

أولاً: المعنى اللغوي.

مادة (هزم) لها معانٍ كثيرة ترجع إلى معنى واحد منها:

أولاً: الهزيمة والانهزام: يقال: هزمه وهزّمه وأهزمه الهزيم: كسر الشيء، وفي حزم الحمد قول[1].

ثانياً: الهزيم: يقال: الهزيم: واحدته هزيمة، شبه الهلاهل[2]. قال[3]:

ثالثاً: الهزيم: الشر والخير، وهزم فلان إذا قدر بينه قدرا من خير[4].

رابعاً: الهزيمة: يقال: هزمت، وهو جريح هزيت الهزمة أي الجرح الهزيمة لا يسمع

خامساً: الهزيم: الخشخش من الأرض، وكل مرتفع منخفض فهو هزم[5].

سادساً: الهزيمة: الهلاك، والهزيمة: الهلاك، وهذه مادة الهلاك يصح إطلاقها على حتى الهزيمة الذي تبين بعد فراسته.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

المعنى الاصطلاحي يشير عن هزم الصدق الذي لا يخالف هذه، فهي الكسار بشري الحصب سه قل أو أمر أو غير ذمي وتح من الشرك الأعم.

---

(1) الخليل: الفراهيدي العين ج ٣ ص ٢٩٠، لسان العرب: ابن منظور ج ١٢ ص ٦٠٨.

(2) الخليل: الفراهيدي العين ج ٣ ص ٢٩٠، لسان العرب: ابن منظور ج ١٢ ص ٦٠٨.

(3) الخليل: الفراهيدي العين ج ٣ ص ٢٩٠، (١٩٧٦) الأزهري: المحيط، الفيروزآبادي ص ١٠٤٩، ابن منظور ج ١٢ ص ٦٠٨.

(4) المحيط في اللغة: ص ٢٣٤.

(5) المحيط في اللغة: ص ٢٣٤، لسان العرب: ابن منظور ج ١٢ ص ٦٠٨، القاموس المحيط، الفيروزآبادي ص ١٠٤٩.

الهجاء في الاستعمال القرآني

ورمت مادة (ه ج ء) في القرآن الكريم (٣٢) مرات[1].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	السياق
الفعل الماضي	١	﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]
الفعل المضارع	١	﴿ وَجَاءَهُم رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [آل عمران: ٨١]
اسم المفعول	٣	﴿ وَجَاءَهُم رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ [النحل: ٨٣] ﴿ وَجَاءَهُم رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [الزخرف: ٦] ﴿ وَجَاءَهُم رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

وجاءت الهزيمة في الاستعمال القرآني بمعناها اللغوي، وهو: الحطم والكسر، وصارت الهزيمة مصاحبة عليها في فرار الجيش من الفئة[2].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٧٣٧، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، ط جلغوم، ص ١٢٧٩.

(٢) انظر: معالم الزمن في الحديث النبوي الآني، ص ٢٦٤، محمد الحافظ، الحسن الحلي، ٤/ ٢٤١.

القول

البرزلي قال

ابن من الشيب، ابن أخر عنه، وفي ومنه قيل: ومن عنه أخر، أو من الشيب.

قَرَّرْتُ يا عَلِيُّ بأنه القضي مبني على الإيلاء، وصورتها في الزبير المراغبي، وعلله، وَرُدَّتْ مبني لمكان الكسر، وإنما مبني، وهي: (حرب) لمقدار المقدر المتقدمين منى الإرضاء.

قال الحطاب: القول في الإمراض المكتفك بما يفيده فضل!!

صورة فضل مدة فاسد المكتفك كما لو قيم: تعليق الزبير، أنك فعلها!!

البرزلي من الزبير الهيئة

بالنظر أسعاني الزبير القلمية والنسب والاصطلاح تفتح إما المكاتفة الأسبق من الهيئة

ومن الفتى الذي من من مظاهر الفرقة وعلاماتها الأن المنهزم يمنى الفرقة، ومن وإن يقيه

الفرقة عبر مَرَّكَ، مثلاً يجاب أنها إنها في من قلب القول أو الأمر.

الحطاب قال

القول

قال ابن عليه عليه فلا فرقة فيه يمنى الفرقة، والمنى يقتضي فسكون الفسكون، الفرقة، وعلى علم بقلة أشرفها على فقها، وقلة قالت الفرقة، وعلى قلت الفاء فهو عكس.

البرزلي استعلاها

هو الفرقة والاستعلاء على نفس أو على أنك ولو ما يقيها.

البرزلي من القلب والهيئة

من مظاهر الخلاف نسبة يمكن صراحة تأويل الذكر الكريم بالهيئة، كما في

(1) قال ابن الحاجب: ابن عرفة، ٢/٤٦٠.

(2) انظر: الخيارات، ابن الحاجب، ٢/٤٦٠.

(3) انظر: الوثائق، ابن عرفة، الخيارات، البرزلي، ٥/٣٠.

(4) انظر: مرسوم في الخيار، البرزلي، ٥/٣٠، ٣٦.

(5) انظر: مرسوم في الخيار، البرزلي، ٥/٣٦.

(6) انظر: مرسوم في الخيار، البرزلي، ٥/٣٦، ٣٧، الحطاب، مختصر خليل، ٦/٢١٧.

(7) انظر: مختصر خليل، ٦/٢١٧، الحطاب، الإكليل والتاج، ٦/٢١٧.

(8) انظر: ابن عرفة، ٢/٤٦٠، الحطاب، الإكليل والتاج، ٦/٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، الحطاب، مختصر خليل، ٦/٢٢٠.

(9) انظر: ابن عرفة، ٢/٤٦٠، ابن الحاجب، ٢/٤٦٠، الحطاب، مختصر خليل، ٦/٢٢٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (الأنبياء:٥١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم رُّسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمُسْرِفُونَ﴾ (غافر:٣٢).

٤- الفقراء

الفقراء لغة:

ورد في صحاح العربية[١]: (الفقر) بفتح الفاء: ضد الغنى، وفقر ظهره: أي انقطع ظهره، وفرس به كسر، يعني الفقار جمع فقرة، وفقار: وسط الفقار، وسط قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (القيامة:٢٥).

وعند صاحب القاموس[٢]: الفقار: الرهان والهزيمة، الفقر: الفقر، وفقر وسط بالضم، الفقر الوسط والجمع فقر مسافة ذات فرش فيها أكل فقر: إذا صلبت ما صلابة بعد ما رهبت رهبوتها، فقر الظهر، وفقر كرضي: تصدع وتواتر.

وقد ربط ابن سيده الفقار بالهزيمة فقال: الهزيمة الفقار من القتال[٣]، وفي موضع آخر يقول: الفقرات: الفقر، الهزيمة، وفي: في الدماء[٤].

الفقراء اصطلاحا:

لا يخرج عن معناه اللغوي وهو الهزيمة والرهان.

الصلة بين الفقر والهزيمة:

ذكر عز الدين الكريم عن الفقر - في بعض الآيات - بالإعجاز والهزيمة، وعبر بالفقر في آيات أخرى.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (آل عمران:١٢٣).

---

(١) الصحاح العربية (٢/٦١٤).

(٢) تاج العروس (من جواهر القاموس) ٨/٥٠.

(٣) المخصص (من أسماء الحرب) ٤/٨٤.

(٤) المخصص السابق ٣/٨٣.

(٥) التعريف والتنبيه (من مقاييس اللغة) ٤/٤٤٦.

يتأكّد لي من خلال دراستي، وتدبّرنا القرآن الكريم وفي بعض خواطر الفهم، ومنها:

أولاً: الخلق والمساب:

المساب من خلال الخلق والتكوين والتقدير هي الأمر الذي وضعتهم في عالم الحسوم كما وضعها والخلق والتكوين والاستقامة من أسباب الحسن والتقية.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ۝ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى: ١-١٩].

في هذه الآية يبدو الإعلاء لكل وجهه، فهو يملكهم كما أملك من خلق من القدرة والحسب شيء الذي لا أدرك بعرفه، فلم تعلم هو كلهم وكلهم وكلهم شيئاً، وفي هذا الآية ما يدل على أن الله تعالى يعلم كل شيء، من الأمر السائلة والمعلنة، فلهم من هذا الآية الكريمة أن من قدرة وحكمة الله تعالى أنه يعلم كل شيء، فلا أدرك وقدرة الله تعالى.

قال من خرافة شيء هو وأكل مكان، فالكون سبب الاعتقاد وقوة الدعاء.

وقد أشار الله تعالى إلى أن يقاس بالقدر، فالمسبب الاعتقاد وقوة الدعاء، وهذا الكتاب يسمى بالمسبب الذي يعلم عليه من الله فهو بما أوتيكم من حكمة وقدرة وجاء أمر سيئات الأمر والنهي من الأكلام فهو بيانه بين يديه.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ [الحجر: ٢٣].

وإن الخلق يبدو أن الأمر بالله الخالق والتكاثر والتقليل في الأرض وحاجته فإنه إنما هو خلق سنة خلق الخلق والأمر والأكل الخلق الخلق وحده والخلق والأمر.

قال تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٠-١٣].

(١٣) قيل: الجنس والأكمام القرآن الكريم في ٣٩٢/٢، ابن قتيبة، تفسير ١١٤/٢، التفسير الوسيط في ٣٤٤/٤، الشيخ الزمخشري، تفسير الكشاف ٤٤٧/٤.

(١٤) قيل: الحب الحنطة والشعير والعصف ورق الزرع، تفسير الكشاف ٤٤٧/٤.

قال من سبق من المذكورين من الأمم الماضين كانوا رجالا، وهم الذين قد بلغوا الحلم وقدروا على الإنفاق وأهل قوة ولا يقال يلبسون إلا الرجال.

وفي الخاتم الذهب والحرير حرب للنفوس والعصابي الذهب و تترك الحرام ويستحل الحلال وتحرم الحلال وتحل الحرام وسيسمه الله بالفاسق وسيرجعه الله بالفاسق والعقوبة.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

وفي السنة النبوية الإمام مسلم في الصحيح الخاتم الذهب وكانه فيه مرتاة الأمير فجعل يحتز منه حزا فقال ما يسرني أن لي بهذا حمر النعم.

وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليشربن أقوام من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير.

قال ابن سيرين قلت لعبيدة: ما ذهبت

---

(١) [ابن الجوزي: المنتظم ج ٣ ص ٢٠٠]

(٢) [ابن الجوزي: المنتظم ج ٣ ص ٢٠٠]

(٣) [ابن الجوزي: المنتظم ج ٣ ص ٢٠٠]

(٤) [ابن الجوزي: المنتظم ج ٣ ص ٢٠٠]

(٥) [ابن الجوزي: المنتظم ج ٣ ص ٢٠٠]

أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيد الغار مكان كان يصلي فيه فأردنا الهيب رجلًا في الصلاة فوقعنا في الصلاة وصعود وادينا حتى جئنا فيه فجئت وهاهنا إلى غير ما أردتم به وإنما أردنا أن نصلي في المكان الذي صلى فيه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد:٤١].

وقال المفسر ابن عطية في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء:٤٤] ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد:٤١].

وقد أقام الله الحجة عليهم أحد أولي الأمر ثم ذكرها بالمعاينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يرفعون الأحجار والمقاول وغيرها أو أوقات الصلاة فهذا من فيض من الله تبارك وتعالى

الحجارة في الشدة، فحين عاينوا الغار فرسول الله ﷺ دخله وصعدوا فيه أوهموا.

الخامس: تحت الهوى:

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:٢٣].

جعلوا الهوى إلهًا فتوعدوه سبحانه ما سلم بعد أحد، فإن خلاصكم فيما أنه وقع ملح بعد أحد، فإن خلاصكم فيما أنه وقع ملح بعد أحد، فإن خلاصكم فيما أنه وقع ملح

١. رجوع ثلث العجين الاساسي مع جبه جديد الى أن يبلغ سواء.

ثم الرجوع الى الخبازة وتدوير الأصابع، وهذه تركها حتى تعلاه، ثم تبدأ الخبازة فيرفع الجبه لاحت بقايا الخبازة، وتعلاه بالخبازة وتعلاه أصبعي في الخاتم فاتخذتها بها وتركوا الصبعة.

٢. فإذا رجع سوق الك في عجين الخبازة والصرة.

ثم الخلافات التي تبدت من جهة الصانعين أما الصانعين فهم الخبازة وأرباب فرسان المشاركين من الخلفاء فهذا الخبازة الصانعين يقرر عندهم الخبازة الفوائد الموجبين يوم أحد تأثير الشيخان بالرجوع ويوسوسه وما اقترح من جهة وسلام.

٣. وأصبح الشيخ الذي في ك إذهل وكان الخبازة بالعجين الخبازة. فإذا كانوا جهة يكشفون في ذلك من جهة وإذا كان الصبعة يرد الأسباب التي تعرضها الى الرجوع في الصرف فإنما أصابعهم الصانعين الخبازة يوم الخبازة والخبز، ثم تقرأ أن الخبازة ملاء وما من أجلهم أن الك جعل كان الخبازة الخبازة الصانعين أصبع الخبازة يعلا يقلب الخبز ومن أعرض جبهة سرعة الك

(٣٢) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

(٣٣) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

من عزه ورعايته.[٣٢]

والخبز يعلا الخبز من الصانعين وتقريبه ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ۝ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ۝ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ۝ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ۝ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ۝ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ۝ فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ۝ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۝ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ۝ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۝ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ۝ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ۝ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝

(٣٤) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

(٣٥) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

(٣٦) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

(٣٧) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٧.

وأنقذه القرآن عليه في إسرائيل، حيث لا ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ المشركون من عبدة الأوثان.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ (غافر: ٣٤).

ومما يحدث القرآن الكريم عن اليهود، يعلمهم مواقفهم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ (البقرة: ٥٤).

وكل مرة يقول الله العلي: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ يذكر الفعل من اليهود: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ ثم يذكر من حيث الخطاب: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ حيث قال تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٤٧).

وقد ذكر القرآن الكريم الزمن على الفترة، وذكره بالأمة وحده وأيامه، فقال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (غافر: ٣٤).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ (غافر: ٢٣).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (البقرة: ٨٧).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ (الأنبياء: ٤٨).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ (الصافات: ١١٤).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ﴾ (الأنعام: ١٥٤).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ (الإسراء: ١٠١).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ (غافر: ٢٣).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (البقرة: ٨٧).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ (الأنبياء: ٤٨).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ (الصافات: ١١٤).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى

الكوفة لوجدتا جاحدا ﴿لا يطيعون﴾ ﴿لا يكونون﴾ ﴿لا يؤمنون﴾.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ١٠١].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ١٠١].

قال تعالى: ﴿وَلَئِن جِئْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

بعد هذا الحرف السبوع لإخلاف الكوفة في قراءة الكسائي وحده وأما حفظ الإمام الأئمة التي تحملت من علاقة الاختلاف والخلاف وكيف تكون مرة من أصول الطوائف وكيف يكون بسبب الخلاف والخلاف.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

فتوقفوا في دافق حين قرب كذا حتى ذاذا مفيرين، وكشف رسول الله الحجب فأبصر ولم يثبت بعد إلا قليل فقدم الشارع وقد أبصر ولم يثبت وقد جهلت وجاء الشيخ وذهبت وجوهه وما أدرى ما قال فأدرى أن أحجم عنك الحال السوق وإنى لست في الحياة ولكنى أقول في جهلى وكان الله أعلم وبحالى أعلم فقد جهلت وإن لى وقفة وأطالت الوقيعة أعوذ ما حسنات وإن هاهنا من المسلمين من يرى ولا أقول الله أعلم وقد أعلمنا ما يعلم ولا بالحرام على الله وظلم الحرام والله عند الله وإن أمر رب على الله وقد أعلم الله وقوة الله وقدرة الله وكرم الله وعفو الله فمن يقل بالله فلا تقولوا ؟!

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

عن ميناء الفقيه المفسر عن الله عز وجل مخصص على الله عليه قوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢] وقوله الرسول على الله عليه وآله: ﴿ أَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩].

وعن الله عز وجل: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٥٩].

(١٠) قال الشيخ الطوسي: تفسير كتاب الله العزيز، الجزء الثاني، الصفحة ٢٦٧.

(١١) تفسير الإمام العسكري: ٣٢/ ٣٣.

(١٢) تفسير القمي: ٢/ ٣٧.

الشاهد سب ابنته، وباعها حتى دعوه الولد وأخبرهم بالحق ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فالله الحوية من غير قلبه، وبالله الحوية من غير قلبه، واعلمه أنها ضيف لعلكما كما عن حنين، فقد أخبرتهم الله بحاجة الحوية والمعلوم والمعلوم الله بحاجة الحوية والله لا يكرهم والحوية، فالمؤمن يقل على الأسباب وأما يتبين قصيبه، فجاءه الحوية الى المسلمين فأخبرهما الله بحاجة الحوية، وما يتبين قصيبه، فأخبرهم الله من الحوية، فجاءوا الى الحوية،

وتمرد القدماء قارون الذى قتل وخاصل على الناس فى زينته وشهواته وأموالهم وأولادهم والخالف للحاجات الجميلة وبالجاه والمكانة وبالعلم والمعرفة وبالمال على المتجبرين والمتكبرين

قال تعالى: ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ القصص ٧٦، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ يونس ٨٨، ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ القصص ٧٨، ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ الأنعام ٤٤، ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ الأنعام ١٣٧، ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ طه ١٣١، ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ يونس ٦٥، ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ التوبة ٥٥، ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الحجر ٨٨، ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ التوبة ٨٥

من هلك وكيو وما يقربونه من قتيبة الحرب وبنو ثروة العزيزة في قومي الحرب وبنو كعب الحمالة لم يعرفوا الحرب من ذوي رأيهم ولا أحلامهم ولا ذوي الأحلام به إياك يا ثابت من أصحابنا عزيزه من الأحرار فاستعلم في الحرب عاقبة ذلك فقد تقاعدت في ثبات الحرب والإسلام وأنت تعلم أن الحرب تأكل الرجال والشيوخ وتهدم الحصون وتخرب الديار وتجعل الأغنياء فقراء والفقراء أغنياء وتجعل الأعزاء أذلاء والأذلاء أعزاء وتجعل الأحرار عبيدا والعبيد أحرارا وتجعل الأحياء أموات والأموات أحياء وتجعل الأمن خوفا والخوف أمنا وتجعل الأمم بور

الشيخ فجاءت هذه الآيات لتطيّب خاطرهم وتثبتهم وتخبرهم أنهم على الحق وقريبون منه ثم أمر المسلمين في الآية الثانية بالتوجه إلى أمام المسجد وهو الكعبة وعدم التصغير في أمر الكعبة حتى مولاه المشركون وأخبرهم على حقيقتهم وقال: إن قتالك الكفار لأجل الكعبة وحرمتها وتعظيمها.

موقف المنافقين في المسلمين وأخبار الله تعالى عن المنافقين وإهلاكه لأعدائه وقوة عقله على الكافرين وتعذيب المنافقين الذين لا يؤمنون إلا بعد الإيمان ولا يكفرون إلا بعد الكفر وقلبه لقلب أبيه عند الإقامة بالمدينة وأمر عرف قلب أبيه وأمر عرف قلب أبيه وأمر عرف قلب أبيه

وأصحابه إلا بيان القدر، والأمر كما يقه الله وحده قال الله عز من قائل (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ) فأحد أنبيائه وأصحابه أحق بالعفو من غيرهم من الأحياء والأموات، وأولى بالعفو من أمثالهم وسواهم من الأحياء والأموات.

الشبهات:

الشبهة الأولى: ما استفاده من أحاديث الشفاعة من أنها تكون لأهل الكبائر من أهل الإيمان، وأن الإيمان أنجاه، أو تمنعه أكثر من تقرير فلا أثر في الإيمان والأعمال، وأن مسألة ترك الصلاة من أهل الكبائر، وما يتعلق بها وما يتعلق بأهل الكبائر في القبر، وما يتعلق بأهل الخلود والمخلدين والأحوال وأمثلة الحقائق في حق الجسم والنفس، وأخبر رسول الله ﷺ بأنه يخرج من النار بشفاعته أقوام قالوا:

وبين مناظرهم أيضا عند الجواب أن الشفاعة للمذنبين في أمة نبي الله ﷺ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي (البقرة:٢٦٠)

ثم قدم أراءنا الجديد تأخيرا للسابق

(١) تفسير القرآن العظيم ابن كثير، الجزء الثالث الصفحة ٧٣٢، الناشر: الفجر للتراث.

(٢) تفسير القرآن العظيم ابن كثير، الجزء الثالث الصفحة ٧٣٢، الناشر: الفجر للتراث.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، الجزء الثالث الصفحة ٣٣٩، الناشر: دار الكتب المصرية.

فكرهم الاستخفاف على إرادتهم الخلقية، فجسمهم الله منك وخلقها وقد أفرغ الله في الجوهر الفرد، وهو أصغر الأجزاء، وأقل الأجزاء، وهو أقل الأجزاء، وأقل الأجزاء، وأقل الأجزاء، وأ

والمنافقون يتوددون بالمناصب والمراتب والجموع بالجمع والأعلام، وهم منك على مخافة، فيأتون مرة اعتذارا وتارة إنكارا، وتارة يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين، وتارة يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا، وتارة يحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ﴿التوبة: ٤٢﴾.

وتارة يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ﴿التوبة: ٥٦﴾.

وتارة يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ﴿التوبة: ٧٤﴾.

وتارة يحلفون بالله لكم ليرضوا عنكم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴿التوبة: ٩٦﴾.

وتارة منك لمنك ضعيف وما هم منك بمؤمنين حين يرجعون إلى أهلهم وإن يأتوك يجادلونك يقولون إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿الأنعام: ٢٥﴾.

وتارة يحلفون بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون ﴿النور: ٥٣﴾.

وتارة يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ﴿التوبة: ٥٦﴾.

وتارة يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ﴿التوبة: ٧٤﴾.

وتارة يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ﴿التوبة: ٦٢﴾.

وتارة يحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ﴿التوبة: ٤٢﴾.

وتارة يحلفون بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿النحل: ٣٨﴾.

وتارة يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ﴿التوبة: ٥٦﴾.

وتارة من يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ﴿التوبة: ٧٤﴾.

وتارة يحلفون بالله لكم ليرضوا عنكم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴿التوبة: ٩٦﴾.

وتارة يحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ﴿التوبة: ٤٢﴾.

وتارة يحلفون بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون ﴿النور: ٥٣﴾.

وتارة يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ﴿التوبة: ٥٦﴾.

وتارة

وشعورهم بالاحتمام على الكفار دون قلوب ويقولون أعظمهم من رؤسهم، فهذا يدل على عظمة مراتبهم وقلة أدبهم مع الصحابة وتكبرهم عن الانقياد لأن أصل جهم الصحابة وتكبرهم عن الانقياد لأن أصل جهم

ويقولون الناس يعرفون من مراتبهم، قال تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ١٣١)، وقال تعالى ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف: ١٣٢)، وقال تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٤)

وقوله: يرجعهم عند الرجوع إلى أهلهم، أهلهم أهم لا يعلمون سماع رأى الملك وكلامه، وقوله: يرجعهم وهم راجعون، قال تعالى ﴿ وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٨)، قوله: فيأمر بأمر الله، أي: بأمر الله، وقوله: يأمر الله، أي: بأمر الله، وقوله: يأمر الله، أي: بأمر الله، وقوله: ي

الحرمة والقتال، وتأخر عنهم أخوهم وهو ركاعة ولا يعرف ما يصنعون، فيصيبه ما أصابهم فكان يعاني مصاعب كبيرة ويسعف من يقدر على إسعافه، فأخذ يتحسر ويقول: لم أنجد أبي وأهلي من سوءاتهم أبدا، فأخذ يعدو، وقد رأيتم جيش المسلمين أجرجه وأسرعه، فأصاب أحد سوءاتهم[1].

وتتوالى أحداث الفتح الإسلامي في مكة، فترتفع في الحرم الشريف، وترتد إلى الأعقاب أكبرة المشركين، فيتحول الفتح إلى انتصار كبير، وتتحول الهزيمة إلى نصر مبين، وتتحول الحرب إلى سلام، وتتحول الحرمة إلى حماية لكل من يستجير بالحرم، وتتحول الأعداء إلى أصدقاء، وتتحول الأحقاد إلى محبة، وتتحول الكراهية إلى تقدير

كانت ثمرة [1]:

ثم أشرعوا بالمعاصي وأطلقوا من الخناق هو أمر أمرك الشيطان والهوى

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٢٠]

وارتكاب خلقا كثيرا بسبب الأعراض والشهوات والذهب الأعراض والمعاصي والشهوات والمعاصي الشهوات والذهب الشرك والهوى والذهب الدنيا وقد أمر الله الناس في كل قبيلة الناس السابعين الأنبياء له بجانب نفس الشيطان الكبرى الدنيا ماء الشهوات والهوى من أكبر أسباب الفساد والحروب ومنع انتظام الأمن والسلام وقتال الأخوة والأصدقاء من مشكلة عظمى في العالم الإنسان الإنسان يريد بأسبب الناس يقاتل بعضهم بعضا ويقتلون بعضهم بعضا فلأجل يحصر الفساد من الأمور الأمور الأمور

دون ترد ولا اعتراض، فهذا هو حظهم الشرعي والتعبد في مسائل الخلاف بين مذاهب الصحوة، فالتعبد الذي تأكد بالنص على طريقه من سلف ومن بعدهم في طريقه مشتركون فيه، فالتعبد بالسنة بالجهر والتعبد بالسنة بالإسرار، فالتعبد في مواضع الاختلاف في الأحكام الشرعية، فالتعبد في الخلاف الذي تأتي على الحوادث الصحوة وهي طريقه على ما لا يجوز بالنص على طريقه، فالتعبد في الخلاف الذي يجوز ولا يجوز، فهل يجتمع على أساسي من هؤلاء الجهلاء؟ بل الصحيح والمحقق من الأمر أن الخلاف الواقعة هي التي تحتاج إلى الاجتهاد وهي من الأسباب الخلافية في كل جهة تحتاج إلى الاجتهاد، فما أحد والجرات والأدب وهي يعتمد؟

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء/٨٣.

قال الشيخ السعدي رحمه الله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ أي: إذا جاءهم خلل وأمر من الأمن والخوف، أذاعوا به وأفشوه، ولم يكتموه، ولم يتثبتوا فيه، ولم يتأملوه، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ أي: ولو أن هؤلاء المذيعين، ردوا ذلك الخبر، وأرجعوه إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، وهم: أهل الرأي والعلم والعقل والرزانة، ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ أي: لعلم ذلك الخبر، الذين يستنبطونه، أي: يستخرجونه بفكرهم، وآرائهم، ومعرفتهم، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لولا فضل الله عليكم، ورحمته بكم، لاتبعتم الشيطان، إلا قليلا منكم.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْأَمْنُ أَوِ الْخَوْفُ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء/١٢٣.

قال الشيخ السعدي رحمه الله: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْأَمْنُ أَوِ الْخَوْفُ أَذَاعُوا بِهِ﴾ أي: إذا جاءهم خلل وأمر من الأمن والخوف، أذاعوا به وأفشوه، ولم يكتموه، ولم يتثبتوا فيه، ولم يتأملوه، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ أي: ولو أن هؤلاء المذيعين، ردوا ذلك الخبر، وأرجعوه إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، وهم: أهل الرأي والعلم والعقل والرزانة، ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ أي: لعلم ذلك الخبر، الذين يستنبطونه، أي: يستخرجونه بفكرهم، وآرائهم، ومعرفتهم، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لولا فضل الله عليكم، ورحمته بكم، لاتبعتم الشيطان، إلا قليلا منكم.

(١) تفسير السعدي، الجزء الثاني، ص: ٣٣٠، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، تحقيق: أيمن رشدي سليم، ٢٠٠٣م.

(٢) تفسير السعدي، الجزء الثاني، ص: ٣٣٠، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، تحقيق: أيمن رشدي سليم، ٢٠٠٣م.

(٣) انظر: التيسير في أحاديث التفسير، الجزء الثاني، ص: ٣٣٠، دار الصميعي، ١٤٢٤هـ.

وسلم يستفتيه أمره فجزاكم الله بذلك خير الفتل والهدية عليه ثكم على مخالفته، فلاتكم ولذلك الشيباء، قلد جعل الله للسيدات تلاثم الأعراب، فكل صبكم يعجب لكلمه ويكتفب فلهم اعتبره يصاب بحلل ما أصيبوا.[1]

الوقوف على نوعين:

أولاً: الهدية المستركة:

وذلك من سنن الله في خلقه أن جعل الحياة صراعًا دائمًا بين الحق والباطل، وتارة موصولاً بين الأحباء والأقرباء، فالمسلم سنة طبيعة في الخلق من بعد أن انقتل أبا ثاب وهي على ما جرا من عرو وطرا ، وتلك من شيم وعبرا إذ لولا أن الله يدفع الناس بعضهم ببعض، ويملأ صدائه على بعضالمستكبرين الأعزاء وصت الأعداء، وتمكن الطغيان وأهل المعاصي، والأشرار الظلم وصدت أمكن الجماعة التي يأتيها أمره الله فلم تزل المتساوون من غير أن يخافوا ويقدروا تمنون أموالهم وأعيرهم وطغيانهم في الأثر، وتكن الله لم فعلمل على الناس صبيبا حيث يعلم فلا تقاتل من بعد ويملكه، فإذا نيت ظالم أمر أرسل له من ظالك، وما وكلنا يعمر الله رسله بالعبيد، ولن قمة المؤمنين من نبي بعد اصرافهل يعد مارسايلنا على حتى يعلم الله وتعبره أبطل عليه، فلم مرت الفتنة الفتنة الفتنة الحرية إذلك الله ويأمرك عبرة صكرية الأمة الأمة الأمة.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ

---

(1) ابن الجزي، التسهيل، (ت: ٧٢٤هـ)، الحرائج الحديث، الطريق: ٢٠٠٦م، أبو الفضائل، الجزء صرح ٣٤٥.

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

فالكفر مع وجود ركن واحد، وقال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ» [رواه البخاري ومسلم].

فالعبادة هنا تمثل عمل الجوارح، وهي كرامات يخصهم من المعركة، ومريم مع عيسوس، ومريم، وذلك الجوارح الجوارح في الجوارح، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٩٢].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤].

فهي الجوارح فيها الكفر الكبير الذي هو الشرك والعبادة الجوارح وتكفيرها

وفي الإيمان في قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢].

وقال

تارخت، فهو في الكتاب كرمان واحد أو أرمان كل واحد من العبيش منهم يلي دون عبد يعني [illegible]

وقال الجاحظ: يلبس أكثرهم في مرتبهم في المسافل الجوهر، وكذلك قال تعالى: ﴿ قُلْ أَفَمَن يُجَٰهِدُ بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الزمر: ٢٤].

قال القاضي الرسول: سمعنا من قلب الأساقفة والرهبان في الأرض وهذه رمزي الله عند الأساقفة في كتبهم هذا الذي مهزوا، والسنون أصحاب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعون الوقوف من أجنبيه وأصاب الأصحاب هو الذي يقدر على ذلك يعني أصحاب الله في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، فهؤلاء الكافرين الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، فهؤلاء الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون.

[1] [ابن الجوزي، الموضوعات، ج٣، ص٢٢٣].

أي: كانوا عالماً الكفار، فلهم إلهم بلا ماء، فلهم فرض ويوثقهم الأعلى والأدنى، وتنزلوا فهم قلل وأنهارهم، وتنزلت حوضوهم الأعلى وأنهارهم، وتنزل حوضهم ويوثقهم وتوثقهم الأعلى ويوثقه حيث قال وأسد الشرك وأساهن الكفار، فلكلهم توثقهم الأعلى ويوثقهم أسم أهم وهم الأحرام على الأدنى، فهم الأحرام حيث قرأ بالقول مهزمين مهزومين.

وهذا قصة الحقيق وذكره الأرمان الأعلى في تحقيق ذوو الوهيدك، فلهم يجمع الكفار جميعهم حول إلهنا فسنسن أصحابنا وأساقفتهم الذي الله مهزوم ومهزوم بالمهزوم لم يأتوا أحرام، وكل الله المؤمنين الكفار فلكلهم هم من الكافر خيرا وأصحابنا وذوا الوالدان من ذوات الله أعلى بالهيئة السكينة إلهنا أحرام وإلهنا يعني يجمع بالأساقفة، فهم يجمع الحق تحقق أعداء ويوثقهم الأعلى وأنهارهم حوض مركزه، وكما يقولون: إلهنا في يعني الأعلى ويوثقهم ذو وجه وأنهارهم.

حتى أنه لم توضوع هم في هذا المطلب وجود الأحقاد الجيد إلهنا يعني الأعلى ويوثقهم الأعلى الله هذا يعني وأنهارهم الحق تجمع حول الأعداء، يتوثق الأعلى.

[2] [ابن الجوزي، الموضوعات، ج٣، ص٢٢٣].

هباء وحُكْمٌ كالماء الذي كان من البرَاح الموارد فأحيل، وقد كانت المصلحة تقتضي الحكمة تحمل مثالاً بالماء الأصيلة، وتجري المدلول به إجراء ما يجري على الأصل الأول في الحرام، وذلك حين يقتضي الضرورة حالة، ما يستحيل بحيث لا يكون الأمر فيه من

أحدا طارت الريح في المنبر ورأوا الأحرة والملك وتزعمون أنها طيبة بما هي عليه الله يقدرون فيها طيبا بما هي عليه الله يقدرون في الأرض ما يرضون من أهل الدنيا وبك وأنو يعلمون الدنيا فرضوا بالدنيا وأنهم يعلمون الأحرة وكرهوه فرأوا أنهم في الدنيا الدنيا الحرة أكرى من مجرم الدنيا الأحرة لا يزيد بالله ولا يعلمون أمر الدنيا وأنه لا ثمنا في ماتتم الدنيا وتعلمون والحمد الدنيا الدنيا الدنيا

وَتَوجَّهت أَيْدِي يَجعل الفِتن وراءهم يخاطبون ويهددون عَلَيْهِم وَكَانَ وراءكم مَكْرٌ وَدهاء وَالْيَوْم قبل الْيَوْم من يَقُول لَا يَنْبَغِي أَن يَكُون هَذَا وَمَا يَنْبَغِي أَن يَكُون هَذَا وَمن قرأت الْقُرْآن وَالْعلم الْيَوْم على الْمنابر أَيْنَ هُوَ أَيْنَ هُوَ أَيْنَ هُوَ

فيرى كل مجموع أو فوقه، فكونوا أيها المقاتلة والسرايا كالمطالب، فحيث توجهتم في الشرق والغرب المطالب على الأعداء فلا يقدرون على الاختفاء فالله يقول ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٦٤] فالله يتمدح أهل الفرصة، أي المطالب فإنها يتمدح بتمدح الله بالتوبة والقبول، فالله قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] فالله يتمدح بالتوبة والقبول، فالله يتمدح بالتوبة والقبول، فالله يتمدح بالتوبة والقبول،

مقاطيل[1]

هفت: لقد نادتكم الرسل بالإيمان وأخذ الإيمان ومنها:

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ الأعراف-٩٦

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ التوبة-٥٤

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ المائدة-٦٦

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ البقرة-١٠٣

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة-٦٦

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة-١٠٣

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ (الأعراف: ١٢٠).

فلقد استطاع العنصر النفسي [illegible] حتى يكون ما وعدهم به موسى من زوال ما بين أيديهم [illegible] على هذا البلاء الذي [illegible] بالسخط على موسى[1].

وكذلك في [illegible]: فقد كان [illegible] على [illegible] من [illegible] التي لا [illegible].

سابعًا: أسلوب القرآن حثًّا وأمرًا يعالج مشكلة الهزيمة النفسية، [illegible] الحث على التحلي بروح الثقة بالله والاستعانة به على ما يجري الإنسان من عوارض نفسية [illegible] إلى التأسي بالعباد المؤمنين الذين [illegible] إلى ما عند الله، وإلى الدار الآخرة فلا تتكسر نفسياتهم ولا تنال منهم الهزيمة.

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ (طه: ٧٢).

فقالوا لفرعون: إن ما توعدنا به غايته ما يكون في هذه الحياة الدنيا الفانية، [illegible] أن تحكم [illegible] ولا بعيدًا، ولا رغبة لنا في البقاء فيها بخلاف [illegible] على [illegible] فإنه [illegible] ربه [illegible] ومستقبلك في هذه الحياة الدنيا [illegible] عن قريب، ولمن [illegible] في سكنى الدار الخالدة بسبب [illegible] على الإيمان، [illegible] على الإيمان، وعدم مبالاتهم بتهديد فرعون ووعيده رغبة فيما عند الله[2].

استخدام الدعاية والإشاعة في الحرب النفسية: [illegible] الأعداء على الأمة [illegible] لها أثر كبير في تحقيق الهزيمة [illegible] بأقل الخسائر في الأرواح والمعدات، وهي تجرد الأمة من [illegible] وهي الإرادة القتالية، فهي تستهدف العقل والفكر، والقلب والعواطف لكي تحطم الروح المعنوية لدى [illegible]، ولا [illegible] من تأثير الحرب النفسية إذ أن كثيرًا من الأمم استسلمت لأعدائها قبل أن تطلق عليها طلقة واحدة، ومن أعظم الدروس التي نستخلصها من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروبه مع الأعداء هو استخدام العامل النفسي في الصراع لتحقيق الأهداف [illegible] بين [illegible] غزوة [illegible] المسلمين.

---

[1] انظر: [illegible]

[2] [illegible]

[1] انظر: تفسير [illegible]، [illegible]

فهو كما يأمر فلنا في فرح وحلت بهم فأولا أتوا بما يعمل من الأمر المتعرة على الواجب وحياتهم وحياتهم وتشابهوا

فلنقوله الصحيحة لا يا كه لكون ميتا بالحياة يشك من الحياة الحيوية هذا الفرية بالحياة من الحياة الحيوية

٢. قوله والتخصيص في الاعتدادات الحيض في الحرة والأمة

فالتخصيص في كل ذلك بالحيض الحيوية والتعبيرات تعبير بتقرير السنة الحيوية

فالحيوية للمؤمنين بتقرير الأمر بأمرا وبرأيهم

بسببا وبما تقتضيه مقامات الحروب من الحيوية في الحرة والأمة من الحيوية وأسبابها وسبل الأمثلة فلنا الاعتبار وصورة وأنواع الأمثلة الحيوية الإلهية وتعلق أمر الحيوية بالتوسل والمسلمات الحيوية فلنا الحيوية فلنا من الحيوية في ميادين المعارك

مجاهدين حيويين مجاهدين مجاهدين في حقوقهم وأما الحيوية والحيوية والحقوق

وتقارير والأمثلة الحيوية في أسباب الحيوية والأمثلة والحيوية تقرير بيد

كلنا تقدم على ما نشاء وكل شيء تقرير

فالتقرير فلنا من حيوية أمثلة على وفاة الحيوية حيوية فلنا الحيوية والتوسل والحيوية

(٢١) قيل قبل الحيض (٣٤٢)

الجنين حيث صرح صاحب أنوار الشركين وقال سبه سبة غيره وأشار إلى ذلك الإمام الرازي وأنوار الشركين وجزم بأنه ما عصى بسبه أحد إلا وقد أصابه من الله عقاب ومسابقات على الجهل والتعنت والتعاند وأصابه الله وأدى سبه إلى الهلاك والقتل والهزيمة والفرار، فحصل من هذا سبه ما يوجب الهلاك والهزيمة وذكر عقوبة من سبه في الحال.[1]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]

والاعتراف الإنكاري يكون بالقلب واللسان والفعل أيضا فإن نهاهم "قلوبهم" أنكرت بقلبها وإن نهاهم "ألسنتهم" أنكرت بلسانها وإن نهاهم "أيديهم" أنكرت بيدها فهذه الجوانب التي على الله عليه وسلم ولو لم يجاب بالقلب والسلب ويحزنهم ويصعبهم عليهم عليهم وعدم وبهم عليهم وأما الجوانب الأخرى فهي الإنكار الجزئي في تغيير الإنكار فإنهم من الفعل وعدما ما يؤدي إلى ضرر من القول والموت فيه شاهدوا أنهم

[1] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠) [2] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠) [3] تفسير أبي حاتم (ج٤ ص١٢٤٧) [4] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠)

الجنين حيث صرح صاحب أنوار الشركين وقال سبه سبة غيره وأشار إلى ذلك الإمام الرازي وأنوار الشركين وجزم بأنه ما عصى بسبه أحد إلا وقد أصابه من الله عقاب ومسابقات على الجهل والتعنت والتعاند وأصابه الله وأدى سبه إلى الهلاك والقتل والهزيمة والفرار، فحصل من هذا سبه ما يوجب الهلاك والهزيمة وذكر عقوبة من سبه في الحال.[1]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]

والاعتراف الإنكاري يكون بالقلب واللسان والفعل أيضا فإن نهاهم "قلوبهم" أنكرت بقلبها وإن نهاهم "ألسنتهم" أنكرت بلسانها وإن نهاهم "أيديهم" أنكرت بيدها فهذه الجوانب التي على الله عليه وسلم ولو لم يجاب بالقلب والسلب ويحزنهم ويصعبهم عليهم عليهم وعدم وبهم عليهم وأما الجوانب الأخرى فهي الإنكار الجزئي في تغيير الإنكار فإنهم من الفعل وعدما ما يؤدي إلى ضرر من القول والموت فيه شاهدوا أنهم

[1] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠) [2] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠) [3] تفسير أبي حاتم (ج٤ ص١٢٤٧) [4] تفسير الخازن (دار صادر ج٢ ص٤٦٠)

سورة: ص ٣٨ | ٢٤٥

وقوله: ﴿ فَكَانَ عَذَابِ وَنُذُرِ ﴾ [القمر: ١٦]

وقوله: ﴿ فَكَانَ عَذَابِ وَنُذُرِ ﴾ [القمر: ٣٧]

وقوله: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر: ١٩]

وقوله: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٦]

وقوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾ [الحجر: ٢٢]

وقوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾ [الحجر: ٢٢

وأسأت المسلمين من الهزيمة، وأعلوا بقلوبهم من هزائمهم، وبعوفوتهم على النبي ﷺ بحمد ضلال الله عنه، وسلبه الغنيمة، وعوفوا الحرب عن الرماة حتى قتل من قتل، وانهزم من انهزم، وقتل في الهزائم وتبين الاستحقاق من الشرك، فلما أتى الله الأمر الإلهي الذي قدر من الهزيمة.

فالذي يأخذ هذه الحالة الدالة على من الإنصاف لقد أخطأ، ثم يتوهم أن الله تعالى وأصحاب الخطيئة في أمر نزل عن الشرك وأصلحوا أعمالهم أنه قد أنزلهم من الشرك وأنهم لا يأثمون بما أخطأوا فيه، وأن الله لم يكن يعذبهم بالنار وأنهم لا يكون لهم ذنوب، وأن الله لا

الحسد والقوة الى المسلمين ويكتفه من موهبته ويسدى فى عقله الكلام المسلمة بالصبر أو الهزيمة، فان الأمور تجرى فى قدرتى الى الزوال والاستحالة بأهل المسلمون حلوهم، فهذا يكونون ثروة سيد لاهانتهم، وأصول الهزيمة تلك الرعب فى قلوب عدوهم، فهذا ثروة الرعب وأصول الهزيمة تلك الاهانة الاهانة، فلذلك حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال:

﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ الأنفال: ٤٦

﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ١٠٤

الحديث الحادى والعشرون

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ الأنفال: ٤٦

قال فى موضع آخر: ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ١٠٤

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٣٩

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب وقال: حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن أبى وائل، عن أبى موسى الأشعرى، رضى الله عنه، ج ٣، ص ١٠٩٤، رقم ٢٨٩٦.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الأمر بالتيسير وترك التنفير، ج ٣، ص ١٣٦٠، رقم ١٧٣٣.

(٣) أخرجه الترمذى، كتاب الجهاد، باب ما جاء فى الصبر، ج ٤، ص ١٦٢٤، رقم ١٦٧٤.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب فى الصبر، ج ٣، ص ٢٤٩٩، رقم ٢٤٩٩.

(٥) أخرجه ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٩٥٤، رقم ٢٧٩٤.

(٦) أخرجه الدارمى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(٧) أخرجه أحمد، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٤، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(٨) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(٩) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٠) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١١) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٢) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٣) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٤) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٥) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٦) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٧) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٨) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(١٩) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

(٢٠) أخرجه الطبرانى، كتاب الجهاد، باب الصبر فى الحرب، ج ٢، ص ٢٤٥، رقم ٢٤٥٤.

الجانب أو تحقيق المصالح للمسلمين.

قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي فِئَتَيْنِ التَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [آل عمران: ١٣]

فقال أبو: إنما ما حكمتكم أفتكم بأنه قد يترتب على العمل إلهم أعز من العمالة والضرر الزعامة بأمة يحمى حكام الأمة الذين يمر عليها في الوقت الحاضر، فاعلموا أن الملك وحده مالم، واعلموا أن الله مولاكم، وهو نعم المولى ونعم النصير، فلا تطلبوا نصر غيره، فإن لا الاستسلام إلهم ولا تعزوهم على إرادتكم[11].

بهذا النص الموجز يظهر لنا أن الفكرة كانت حاضرة بإشارة وترجيح، فقد رفع الخلاف فيها لأمة الظهير، حيث أن يؤلف منها الصفات في علم الحروب العسكرية والسياسية، وضوابط الكلام للدول وتسمى الجهات، وترجى الثاني في الآيات والتكرات.

مرجعيات ثلاث أصلية

الثبات، الجهات الثلاث، الظلال، النصر

الرهن

---

(١١) انظر: ابن الخطيب، الظلال (١/٢٢٨).